

”فأينشال تا يمز“: العلاقة السعودية الأمريكية.. تدهورت



بريطانيا / نبا - تحت عنوان "اعتماد الولايات المتحدة على السعودية خطير"، قال الكاتب في صحيفة "فأينشال تا يمز" البريطانية، جدعون راتشمن، إن "اختفاء الصحافي السعودي المعارض جمال خاشقجي وربما قتله يعتبر مأساة ولغزاً محيراً، ويعتبر أيضاً ضربة خطيرة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط".

وقال راتشمن، في مقال نشره موقع الصحيفة الإلكتروني، إنه "كان يُنظر إلى ولي العهد السعودي على أنه الرجل الذي سيقود التحالف ضد إيران، ويبرم معايدة سلام مع إسرائيل، ويقوّض سيطرة رجال الدين في بلاده، وسيسحق تنظيم "داعش" في موطنها وفي الخارج. ووفقاً للتصرّفات محمد بن سلمان فإنه يريد تحرير المجتمع السعودي وتغيير هيكله الاقتصادي من خلال جذب الصفقات المربيحة من أكبر الشركات الأمريكية".

وبين الكاتب بأن "صداقه سريعة نشأت بين الأمير السعودي وجاريド كوشنير، صهر الرئيس الأميركي"، موضحاً أن "كلاهما في الثلاثينات من عمرهما ومعاً يخطلان لإعادة رسم جيوسياسية منطقة الشرق الأوسط".

وتابع راتشمن قوله: "الأمير السعودي كان يعتبر خطيراً منذ البدء، وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكّد ذلك ومنها: الحرب على اليمن التي أدت إلى حصول كارثة إنسانية والعداء المرير مع الجارة قطر الذي تمثل بفرض حصار عليها، والسجن المؤقت لرئيس الوزراء اللبناني سعد الدين الحريري، وابتزاز أغنى رجال الأعمال السعوديين، وسجن العديد من الصحفيين والناشطين في مجال حقوق الإنسان - ومنهم الصحفي جمال خاشقجي".

وختم مقاله بالقول إنه "من دون وجود علاقة جيدة بين السعودية والولايات المتحدة، فإن تأثير الأخيرة

على منطقة الشرق الأوسط سوف يتدحر أكثر فأكثر"، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة تلعب دوراً فعالاً مع جميع القوى السياسية الرئيسية في المنطقة ومن بينها إيران وال سعودية وإسرائيل ومصر وتركيا"، لذا "فإن من مصلحة إدارة ترامب الحد من تدهور العلاقات الدبلوماسية مع السعودية".
جدير الذكر أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوح بفرض عقوبات على المملكة السعودية في حال إثبات ضلوعها في قضية اختفاء خاشقجي، ولكن هذه العقوبات لن تشمل قطاع بيع الأسلحة.